

## الفائق في غريب الحديث

حرف الهمزة .

الهمزة مع الباء .

النبى A في ذكر مجلسه عن عليّ رضي الله عنه مَجْلِسٌ حَلْمٌ وَحِيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُؤَبَّنُ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تُثْنَى فَلَائِدَاتُهُ ; إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا عَن مَّكَافِدٍ .  
أَبْنُ لَا تُؤَبَّنُ أَيْ لَا تُقَذَّفُ وَلَا تُعَابَ يُقَالُ ابْنُ بِنْتِهِ أَبْنَةُ . وَأَبْنَةُ ابْنًا وَهُوَ مِنَ الْأَبْنِ وَهِيَ الْعُقْدُ فِي الْقُضْبَانِ ; أَنَّهَا تَعِيبُهَا .

ومنه قوله في حديث الإفك أشيروا عليّ في أناسٍ أبْدَنُوا أَهْلِي .

ومنه حديث أبي الدرداء إنَّ نَوْبَانَ بِنْتِ بَنِي لَيْسَ فِينَا فَرُبَّمَا زَكَّيْنَا بِمَا لَيْسَ فِينَا .  
الْبَثَ وَالنَّثَ وَالنَّثُ وَالنَّثُ نِظَائِرٌ .

الفلتة الهفوة . وافتلت القول رُمِيَ بِهِ عَلَى غَيْرِ رَوِيَّةٍ ; أَيْ إِذَا فَرَطْتَ مِنْ بَعْضِ حَاضِرِيهِ وَسَقَطَ لَمْ تَنْشُرْ عَنْهُ وَقِيلَ هَذَا نَفْيٌ لِلْفَلَتَاتِ وَنَثَوَاهَا كَقَوْلِهِ ... وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْذَجِرُ ... .

كأن على رءوسهم الطير عبارة عن سكونهم وإنصاتهم ; لأن الطير إنما تتقاع على الساكن قال الهذلي ... إِذَا حَسَلَتْ بَنُو لَيْثٍ عَكَظَا ... رَأَيْتَ عَلَى رُؤُسِهِمُ الْغُرَابَا ... .  
المكافء المجازي . ومعناه أنه إذا اصطنع فأثنى عليه على سبيل الشكر والجزاء تقَّبله . وَإِذَا ابْتَدَى بِنَاءً تَسَخَّطَهُ أَوْ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا عَمَّنْ يَكْفِدُ بِثَنَائِهِ مَا يَرَى فِي الْمَثْنَى